



تصدرها المؤسسة الغنائية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

صاحب الامتياز

المدير العام رئيس التحرير :

محمد بن سليمان الطائي

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

العام: ٤٩١٩١٩ / ٢٤ - الإعلانات ٤٩٣١٠٠ - فاكس: ٩١٢٨٠ - ٢٤٤

www.alwatan.com
alwatan@omantel.net.om

المكتب الرئيسي	ص ب ٤٣٣ مسقط ١١٣ ص ب: ١٨٨٨ السيب ١١١ ٤٤٤ - ٩١١٩١ - ٢٤٤ ٤٤٤ - ٩١١٩١ - ٢٤٤ ٤٤٤ - ٩٧٥٠١ - ٢٤٤
المكتب الإقليمية	مكتب صلالة ☎ فاكس: ٢٣٢٩٤٢٠١ مكتب عبرى ☎ فاكس: ٢٥٦٩٠٧٠٠ مكتب نزوى ☎ فاكس: ٢٥٤١١٢٠٢ مكتب صحار ☎ فاكس: ٢٦٨٤٤٤٤٩ مكتب ابراء ☎ فاكس: ٢٥٥٧٠٨١٨
خدمة الإخبار الرياضية: ٩١٨٠٠٩٩	

وكيل التوزيع المعتمد بالسلطنة
مؤسسة العطاء للتوزيع
☎ ٩١٣٩٩ - ٢٤٤ - ٩١٩٦٦ - ٢٤٤ - ٩٦٧٤٨ - ٢٤٤ - ٩٣٢٠٠ - ٢٤٤
email: alatta@omantel.net.om
ص ب ٤٧٣ العذبية ١٣٠

مراسلو الوطن في الخارج:
مصر. لبنان. الأردن. اليمن. سوريا. العراق. الجزائر. المغرب. الكويت. الامارات. البحرين. قطر. السعودية. روسيا. اميركا. بريطانيا. فرنسا. ألمانيا. تونس. العراق والمقاتلات المشغورة بالبريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي الوطن

■ ان الفوضوية كظاهرة استثنائية من مجمل العديد من المتناقضات السياسية الدولية، قد تكون فكرة ليست بجديدة تماما على الساحة السياسية الدولية، ولكن ما يقلق ويخيف كثيرا هو ان تظهر بهذا الشكل السرطاني وتستشري في مختلف أرجاء الأرض وبطريقة قد تدفع العالم لفكرة صدام عالمي جديد وحرب عالمية رابعة تهدد البشرية بالفناء والانقراض

الفوضوية ... استثنائية جديدة في متناقضات السياسة الدولية

محمد بن سعيد الفطيسي *

■ يعج التاريخ السياسي المعاصر بعدد هائل من النظريات والفرضيات السياسية التي شكلت الوجه السياسي لهذا التاريخ. فالنظرية السياسية في مجمله ما هو إلا وليد تلك النظريات والحركات السياسية التي شكلت الصور التي شاهدناها سابقا للتاريخ من أحداث وتغيرات وتحولات في الفكر والتطبيق على صعيد الحركة السياسية الدولية، ونشهد اليوم بروز وتطبيق عدد منها على واقعنا السياسي في جميع أنحاء العالم، ونشهد غدا ما تبقى من تلك الأفكار والنظريات، بحيث ان التاريخ كما بدأ بها سينتهي بها، الفرق الوحيد الذي نستطيع ان نذكره للفصل بين فترة زمنية سياسية وأخرى هو نوعية تلك الأفكار ومدى تأثيرها على البشرية أكان ذلك الى الاحسن أم الى الاسوأ، وقد شهدت الانسانية في فتراتنا الماضية أثر تطبيق تلك النظريات عليها بحيث ان اغلب النزاعات العرقية والحركات السياسية والحروب العالمية والموت الجماعي وغيرها من الكوارث لم تكن سوى الصورة العملية للوجه الآخر للعملة التي أنتجتها تلك الأفكار والنظريات السياسية، مع عدم تجاهل عدد من الافكار والنظريات التي كان لها دور ايجابي في تشكيل الصورة الحسنة للتاريخ السياسي الحديث.

وما نحن اليوم نشهد تقييم الحركة التاريخية السياسية للفرد العنبرين وما خلفه لنا من أفكار ونظريات سياسية شكلت صورته التاريخية بحيث أننا نستطيع ان نقول بأنه لم يشهد العالم من قبل ذلك الكم الهائل من الأفكار والنظريات السياسية التي شكلت مجمل الحركة السياسية للتاريخ السياسي المعاصر على صعيد السياسة الدولية في قرن واحد، ونستطيع هنا ان نجري تلك الافكار والنظريات التي يتشكل منها التاريخ السياسي في مجمل صورته المستقبلية وجميع أشكالها الحسنة والسبئية الى فكر فردي يتناول فيه صاحبه نظرتة المستقبلية الى حركة التاريخ متناولا فكرة ما يعتقد بأنها تشكل الصورة المستقبلية للتاريخ في الفترة القادمة وقد لا تتعدى تلك الفكرة المرحلة النظرية في وقتها فأما ان نتحقق بعد ذلك على يد من سبقتها كالدول او الشعوب وبذلك تتعدى المرحلة النظرية الى مرحلة التطبيق على الواقع السياسي وبذلك نشهد ما قد تشكله تلك النظرية على ذلك الواقع من حركة سياسية نحو التغيير ايجابية او السلبية على العالم على صعيده السياسي وبذلك نشهد صدام الحضارات لصاموئيل هنتينغتون ونهاية التاريخ لفرانسيس فوكوياما وغيرها وما ان تموت وتتلاشى لعدم وجود من يتبناها من الناحية العملية والتطبيقية، أما الجزء الآخر من تلك النظريات فهي النظريات السياسية العامة التي تبناها الدول فكفر سياسي لتسيير الحركة السياسية بها او لتغيير الواقع السياسي القائم على الصعيد المحلي او الدولي فكفكرة محاربة الارهاب التي تبناها العالم بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، او فكرة العولمة الدولية والديموقراطية العالمية وغيرها من الافكار السياسية العامة والنظريات السياسية المعاصرة او نظريات تبناها الشعوب والجماعات كالحركات السياسية المراد من خلالها تغيير الفكر القائم في تلك الفترة الزمنية من التاريخ السياسي.

■ أما فكرة الفوضوية كظاهرة سياسية دولية، فهي فكرة تتركز على نشر الفوضى السياسية في أرجاء مختلفة من العالم، بهدف الاستفادة من استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي والامنّي، مما يترتب على ذلك مزيد من الضغوط على المستويين السابقين، وبالتالي مزيد من الارهاب والموت والدماء في كل أرجاء الأرض، وبالطبع فهناك الكثير من المستفيدين من وراء تطبيق وتبني هذه النظرية التي نشاهد ولادتها مع بداية القرن الحادي والعشرين، واكبر المستفيدين من وراء كل ذلك هم تجار الموت والسلاح والارهابيين في جميع أنحاء الأرض من دول وجماعات وافراد

☎ كاتب عماني
البقيةص ١٦

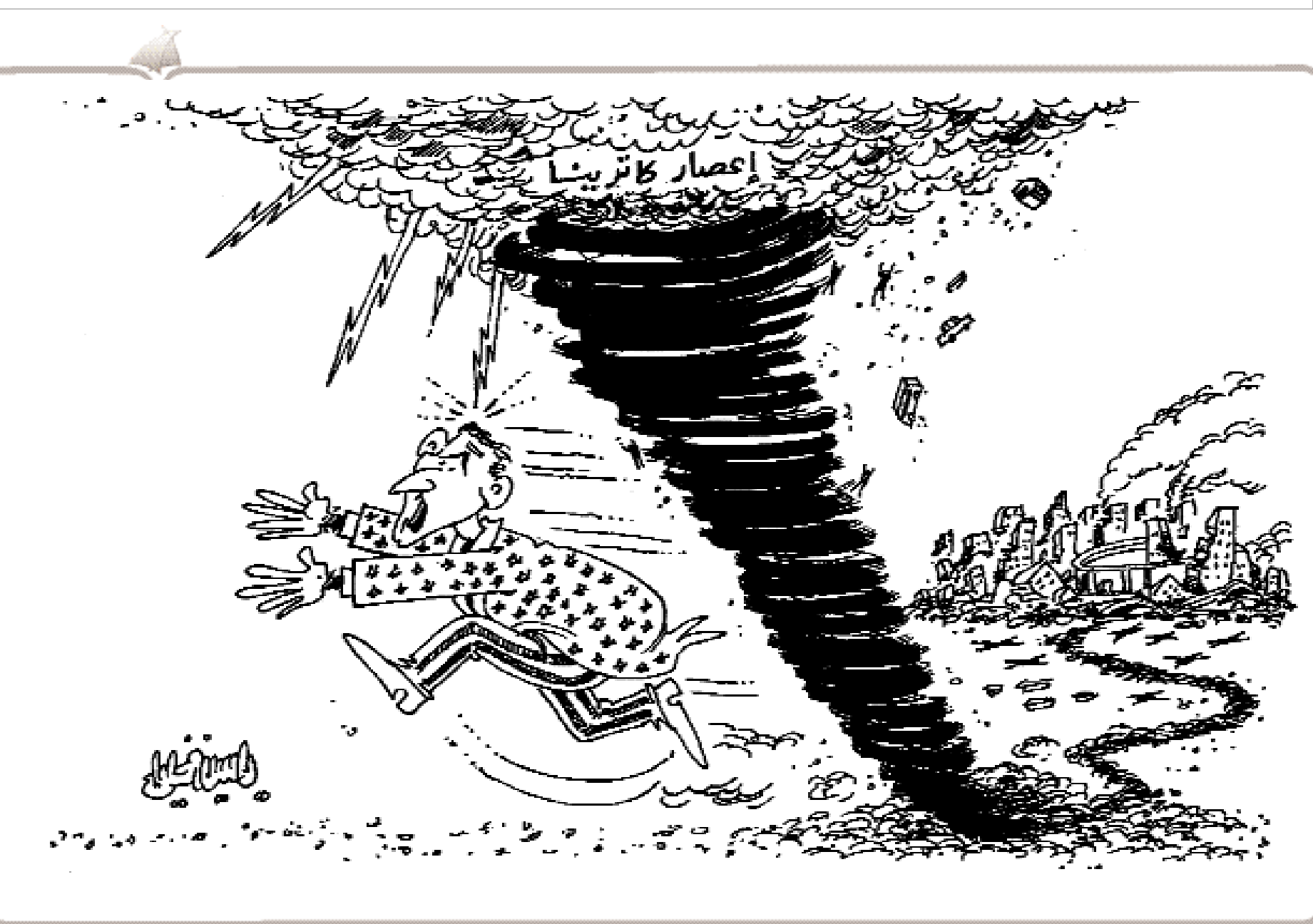
دعوة صريحة



■ هناك مبررات عديدة لقيام دعوة قوية تطالب باخلاء منطقة الخليج من القوات الاجنبية واسلحتها الفتاكة وانا كانت هناك منطقة في العالم تبدو احوج من غيرها للتأمين ضد الحوادث النووية والكيميائية وشتى المخاطر الناجمة عن الانشطة العسكرية فهي بالتأكيد منطقة الخليج وذلك لاسباب يعرفها القاصي والداني بالنظر الى حيوية المنطقة كمصدر رئيسي للطاقة ولكون الخليج منطقة مائية معظمها منطقة تجارية بالاساس ومياهاها ضحلة نوعا ما وتجع بالسفن وناقلات النفط، لذلك من غير المبرر حقا ان تتواجد غواصة بحجم (يو اس اس فيلادلفيا) التي اصطلحت امس بسفينة شحن تحمل العلم التركي ويظل التساؤل قائما حول مدى صدقية الاسباب التي ساقتها واشنطن لتواجد الغواصة (يو اس اس فيلادلفيا) في مياه الخليج والتي قبل ان الغواصة فيها لتأمين الحماية للعمليات الحربية رغم ان الخليج لا يتسع لعمليات عسكرية بحرية ولا ضرورة اصلا لوجود مثل هذه العمليات وقد سبق

ان استخدمت الولايات المتحدة المنطقة لمعارك كما حدث في غزو العراق لكن الاسلحة المستخدمة لم يكن بينها سلاح الغواصات حيث لا ضرورة لوجودها ناهيك عن ان تكون غواصات تعمل بوقود نووي او تحمل اسلحة نووية او كيميائية او بيولوجية وليس العرب على قدر من حسن الظن المتواجدة في المنطقة او القطع البحرية السيارة في مياهاها كل ما في الامر ان تخرج مثل هذه القطع البحرية الخطرة من المنطقة وخلص مياه الخليج من السفن والغواصات الحربية الخطرة سيكون اكبر ضمانة لاستمرار الامدادات النفطية الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول المستهلكة ولا يمكن ان يكون جزء شعوب منطقة الخليج على تأمين الطاقة للعالم بينما تتعرض بيئتهم البحرية للضرر من تواجد مثل هذه القطع غير المرغوب فيها في اي مكان من العالم.

الدمار الشامل يجب ان تتضمن اخلاءها من ادوات توصيل هذه الاسلحة وتأتي الغواصات في المقدمة فلا مجال لعودة حروب الغواصات التي دارت خلال الحرب العالمية الثانية وليس معنى وجود سلاح الغواصات لدى دول كبرى ان تسيرها الى مناطق آمنة لزراعة استقرارها وأمنها ويكفي المبادلات التجارية وما يرافقها من تلوث لانها ضريبة من اجل تقدم البشرية اما ان يضاف الى الاعباء البيئية الخليجية عبء حركة الغواصات الضخمة التي تصادم مع سفن عابرة فذلك ما لا يمكن تحمله او تبريره.



كارثتان وموعد مع القمّة

■ يجب الإقرار أنّ التنمية الشاملة وحدها هي التي يمكن أن تلعب دوراً هاماً ويجابياً في تحقيق الديمقراطية لأن تحقيق الازدهار والتنمية الشاملة هما الوجدان للذات يغيّران أفكار الناس ووجهات نظرهم ومواقفهم وهذا لا يمكن ان يتحقق الا بحدوث تغييرات جذرية في الواقع والأفكار والازدهار الاقتصادي.

د. بثينة شعبان*

■ كإن إعصار كاترينا، الذي أودى بحياة المئات في نيو أورلينز على موعد مع جسر هامت عنه المئات من الأرواح البريئة في بغداد نتيجة التدافع الناجم من الرعب الإرهابي الذي يخيم على العراق وفي الحالتين كانت النتيجة كارثة بشرية وخسائر في الأرواح يستحيل تعويضها على ذوي القربى المنكوبين. والمراتب للكوارث الطبيعية حيناً وعمليات العنف القاتلة حيناً آخر والخارجة حيناً عن سيطرة البشر وحيناً بفعل تطرفهم يتساءل كيف يساهم الإنسان في ايجاد المزيد من الآلام أليس في الحياة ما يكفي من الكوارث والمصاعب والتحديات؛ وتزامنت هاتان الكارثتان المسأوبتان مع التحضير لقمّة التنمية العالمية في الأمم المتحدة والتي من المفترض أن تركز على التنمية كأداة أساسية من أدوات الحكم الرشيد والديمقراطية. كما أن الصور التي نُقلت إلينا من بغداد ونيو أورلينز لا تترك مجالاً للشك أن القاعدة الأساسية لأي إصلاح في العالم هي أولاً توفير الاحتياجات الأساسية للبشر وتأمين مستوى معيشي لائق لهم بعيداً عن التنظير والأهداف الأيديولوجية التي لا تتقاطع أحياناً مع الواقع في شيء. فماذا يريد العراقيون اليوم والأميريكيون المنكوبون بإعصار كاترينا سوى بيت يأويهم ومياه تسقيهم ومدرسة للأولاد وعمل للمتضررين وأفق أحر أكثر إشراقاً لمستقبل الجميع. وبما أن منطقة الشرق الأوسط وخاصة في فلسطين والعراق تُعتبر منكمبة بشكل يومي فإن العمل من أجل تحقيق التنمية فيها قد يكون هو السبيل لتحقيق الأهداف التي يتحدث عنها العالم يومياً دون أن يقترب منها، بل على العكس تبدو هذه الأهداف من (حرية) و (ديمقراطية) أبعد اليوم عن شعب المنطقة مما كانت عليه حين شتت الحروب باسم تحقيقها بل شهدت المنطقة زيادة حجم العنف والمعاناة، إذا كان الهدف الفعلي هو تحقيق الديمقراطية والحرية لأيّ شعب على وجه الأرض فلا شك أن البداية تبدأ من خلال تحقيق تنمية حقيقية واستثمارات ترفع من مستوى دخل وحياة المواطنين وتحقق من خلال إجراءاتها شفافية ومستوى من الوعي الاجتماعي والمدني والديني يتشكل حصانة متينة ضدّ التطرف ضدّ الحروب العرقية والدينية. والأمثلة على ذلك موجودة في عالم اليوم إذ أن التنمية التي حققتها ماليزيا في الثلاثين عاماً الماضية هي التي أوجدت انسجاماً وتوازناً ومساواة بين أعراق كان يمكن أن تواجه مستقبلاً مختلفاً مما هي عليه اليوم لولا التركيز الواعي والهادف على التنمية والمساواة والعدالة الاجتماعية. كما أن التنمية قد كسرت حدّة التطرف الديني في المجتمع الماليزي وأسست من خلال العملية التنموية لديمقراطية ولحكم رشيد عزّ نظيره في الدول الإسلامية على حدّ سواء. والأمر ذاته ينطبق على تركيا،

إذا كان يمكن سحب المعادلة ذاتها على الشرق الأوسط فإنه يجب

■ يجب الإقرار أنّ التنمية الشاملة وحدها هي التي يمكن أن تلعب دوراً هاماً ويجابياً في تحقيق الديمقراطية لأن تحقيق الازدهار والتنمية الشاملة هما الوجدان للذات يغيّران أفكار الناس ووجهات نظرهم ومواقفهم وهذا لا يمكن ان يتحقق الا بحدوث تغييرات جذرية في الواقع والأفكار والازدهار الاقتصادي.

■ يجب الإقرار أنّ التنمية الشاملة وحدها هي التي يمكن أن تلعب دوراً هاماً ويجابياً في تحقيق الديمقراطية لأن تحقيق الازدهار والتنمية الشاملة هما الوجدان للذات يغيّران أفكار الناس ووجهات نظرهم ومواقفهم وهذا لا يمكن ان يتحقق الا بحدوث تغييرات جذرية في الواقع والأفكار والازدهار الاقتصادي.

■ يجب الإقرار أنّ التنمية الشاملة وحدها هي التي يمكن أن تلعب دوراً هاماً ويجابياً في تحقيق الديمقراطية لأن تحقيق الازدهار والتنمية الشاملة هما الوجدان للذات يغيّران أفكار الناس ووجهات نظرهم ومواقفهم وهذا لا يمكن ان يتحقق الا بحدوث تغييرات جذرية في الواقع والأفكار والازدهار الاقتصادي.

وقت العمل وليس وقت الإهانة

■ ان الوجهة البائسة التي نراها في دارفور والنيجر تمشي الآن في طرق لوزيانا والمسيحيين والباسا، وأوضاع كالكوتا التي دفعتني للبكاء عندما رأيته انتقلت الآن الى مدينة كريسينت.

كولبيرت كينغ*

دفع احد الاشخاص الذي نشير اليه اختصارا ام جي من ماريلاند لان يرسل لي بالبريد الالكتروني يوم الاربعاء الماضي بهذه الرسالة: اغلب الناس لاسيما من غير السود امثالي لا يمكنهم ان يتفهوا السبب الذي يدفع السود الى ان يصبحوا مسعورين بعد الاعصار. فهل ذلك لان عدسات وسائل

■ القت الطبيعة بنسخة خاصة بها من (الصدمة والرعب) في يوم الاثنين الذي خلف ساحل الخليج مع نوع من الموت والدمار الذي يمكن ان يهلل له فقط اعاءه اميركا فيدون طلقة رصاص واحدة او اسقاط قنبلة اتي اعصار كاترينا على الميسيسيبي ولوزيانا وجزءا من الياما حيث خلف دمارا هائلا اصاب مئات الالاف فضلا عن الاضرار البالغة التي لحقت باقتصاد الدولة والتي قد تستمر لاشهر قادمة.

الاعلام لا تظهر فقط سوى السود وهم ينهبون المحلات. وهل هذا ممكنا؟ وهل الامر هو امر عنصر ام امر فقر؟ ولماذا لم نشاهد الاسويين او البيض او اصحاب الامر الذي كان يمكن ان يغير الانزعاج. بل ان هذه الجزئية لم تكن مفهومة. فقد كانت تحطيم للنوافذ من اجل سرقة ساعات واجهزة تلفاز واقراص مدمجة واسلحة وهو الامر الجدير بالازدراء.